Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 2 | No. 1 | Page 574 – 596 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التوافق الاجتماعي لدى عينة من ابناء الأمهات القاصرات وأقرانهم العاديين في أمانة العاصمة صنعاء

Social adjustment among children of underage mothers and their ordinary peers

Abdulelah Abdulateef Mahson Al-wajeeh
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University - Yemen

عبد الاله عبد اللطيف محسون الوجيه
باحث – كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

الملخص:

هدف البحث الحالي الى معرفة التوافق الاجتماعي لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين، والكشف عن الفروق في التوافق وما اذا كان يوجد فروق وفقا لمتغير عمر الأم، وباستخدام المنهج الوصفي المقارن، وكذلك مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي من اعداد (الوهيب،2018)، تم تطبيق البحث على عينة مكونة من(176) اماً، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، منهن (81) اماً قاصرة لديهن(104) من الابناء، و(95) اماً عادية لديهن(104) من الابناء، وقد توصلت النتائج الى انه يوجد توافق اجتماعي لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين، وكذلك يوجد فروق في التوافق الاجتماعي لصالح ابناء الأمهات العاديات، بالإضافة الى وجود فروق في التوافق بين الأبناء تُعزى لمتغير عمر الأم.

الكلمات المفتاحية: التوافق الاجتماعي، الأمهات القاصرات، الأمهات العاديات.

Abstract:

The aim of the current research is to know the social adjustment of the children of underage mothers and their ordinary peers، and using the comparative descriptive approach، as well as the social personal adjustment scale prepared by (Al-Wahaib، 2018). The research was applied to a purposive sample consisted of (176) mothers، including (81) underage mothers who have (104) children، and (95) ordinary mothers who have also (104) children، and the results have reached there is social adjustment among the children of underage mothers and their ordinary peers، also there are differences in social adjustment in favor of the children of ordinary mothers. In addition to differences in adjustment between the children due to the variable of the mother's age.

Keywords: social adjustment ، underage mothers، ordinary mother.

المقدمة:

يُعد التوافق الاجتماعي من المتغيرات المهمة الذي حظي باهتمام واسع من قبل العلماء والباحثين في مجال علم النفس باعتباره واحد من المؤشرات الاساسية للصحة النفسية لدى الفرد الذي يمكنه من التكيف الإيجابي مع بيئته الاجتماعية من خلال إيجاد نوع من التوازن بين حاجاته ورغباته التي يسعى إلى تحقيقها من جهة وبين متطلبات المحيط الذي يعيش فيه من جهة أخرى. (إسماعيل، 2007: 18)

إن التوافق الاجتماعي والعديد من السمات النفسية تتشكل بدرجة أساسية في سياق الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد والعامل الأساسي والحاسم في عملية تطبيعه وتشكيل وتوجيه سلوكه وإكسابه العديد من السمات التي تشكل البنى الأساسية في شخصيته بجميع مكوناتها العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تبقى ملازمة له طوال حياته. (سناء، 2010: 70)

وفي سياق الأسرة، يأتي دور الأم خاصة في السنوات الأولى من عمر الفرد، حيث أتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الأم هي أول من يتلقى الفرد بالعناية والرعاية والاهتمام وهي التي تبدأ في غرس العواطف والرموز التي تمنح الفرد الطبيعة الانسانية كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع. (الجبالي، 2005: 23)

ولكي تقوم الأم بدورها المنوط بها لا بد أن تتمتع بقدر كاف من النضج الجسدي والنفسي الذي يرتبط بدرجة أساسية بعمر الأم الذي يعد شرطاً ضرورياً كي تقوم بوظيفة الحمل والولادة والتنشئة السليمة للأبناء، حيث

اجريت العديد من الدراسات حول العمر المناسب للأم لتقوم بعملية الأنجاب والتربية، منها دراسة (Bellieni،2016) التي توصلت إلى أن أفضل فترة زمنية لإنجاب الأبناء أن يكون عمر الأم ما بين (20-30) عاماً، كما اظهرت دراسة (Aizer & et al،2022) أن العمر المناسب للأم لإنجاب الابناء أن لا يقل عن (24) عاماً، كذلك أكدت الجمعية الأمريكية للطب التناسلي (American society for peproductive medicine، 2012) أن أفضل السنوات للإنجاب يكون في العشرينيات من عمر الأم وأن الخصوبة تنخفض في الثلاثينيات من العمر وخاصة بعد (35) عاماً.

أما في حالة الأمومة القاصرة، أي إنجاب الابناء في عمر يقل عن احدى وعشرون (21) عاماً، فإن ابناء الأمهات القاصرات يعانون من العديد من المشكلات في مختلف جوانب الشخصية، فعلى مستوى الجانب الاجتماعي والذي يُعد التوافق أحد مظاهره الرئيسية، فان ابناء الأمهات القاصرات يعانون من سوء التوافق مع الأخرين، كالمشاجرات والعراك مع الأقران والتمرد، وفقدان الأعصاب، ولديهم انخفاض في مستوى السلوك والمهارات
الاجتماعية.
(Guevrement & Kohen.، 2012:5)
كما انهم ينخرطون في سلوكيات وأنشطة معادية للمجتمع، بالإضافة إلى تعاطي الكحول والمواد المخدرة. (Wildsmith)،2012:5
كذلك هم أكثر عرضة للاتصال مع الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة وكذلك مراكز الشرطة ومساعدة الأحداث.
(Shaw & et al)،2006:25

اضافة الى ان لديهم مستوى عالي من السلوك التخريبي، واضطراب العناد، والإساءة إلى الأخرين.(Lee & et al)،2020:35

في هذا السياق يأتي هذه البحث كمحاولة اولى في البيئة اليمنية (على حد علم الباحث) للكشف عن البُعد الاجتماعي للشخصية في متغير التوافق النفسي الاجتماعي لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين.

مشكلة البحث:

يُعد زواج القاصرات في اليمن من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع اليمني، لأنها ظاهرة ترتبط بالعادات والتقاليد اليمنية، كما تتأثر بدرجة كبيرة بالجانب الديني والتشريعي، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال الخدمة الاجتماعية وكذلك الاطلاع على بعض الأبحاث والتقارير المنشورة حول زواج القاصرات التي أشارت إلى أن اليمن تحتل مرتبة متقدمة تجعلها ضمن تصنيف الدول الأسواء في زواج القاصرات، حيث توصلت دراسة (الشرجبي واخرون،2005) الى أن نسبة انتشار زواج القاصرات في اليمن بلغ (52.1%).

ووفقا لدراسة (بن عزون والسقاف،2007) فإن نسبة اللائي تزوجن قبل بلوغ العمر (20) عشرون عاما وصلت (83.5%) وأن نسبة من تزوجن قبل بلوغ (15) عاما وصلت الى (28.2%) في حين بلغت نسبة من تزوجن ما بين عمر (15-19) الى (55.3%) وأنه لا يوجد فروق في الزواج المبكر بين الريف والحضر وان نسبة من أنجبن المولود الأول قبل سن العشرين بلغ (7 من كل 10) ممن تزوجن قبل سن العشرين.

وبحسب تقرير أصدره المركز الدولي للدراسات، فإن نسبة الفتيات اللاتي يتزوجن دون سن الثامنة عشرة يصل الى (48،4%)، ونسبة كبيرة من هذه الزوجات لا تتجاوز اعمارهن (8 او 10) الثماني أو العشر سنوات، في حين أشارت الإحصاءات الصادرة عن منظمة اليونيسيف إلى أن نسبة زواج القاصرات في اليمن بلغت (32%)، تقرير (2011–2012م) (خليفة،2015:16)

كذلك في دراسة (السوسوة واخرون،2014) أشارت الى أن معظم النساء اليمنيات يتزوجن عند عمر (17) عاما او أقل، وأحيانا عند عمر (8) ثمانية اعوام في المناطق الريفية. (السوسوة واخرون،2014: 22)

الأمر الذي ينعكس وبشكل خطير على الأم وابنائها معاً بسبب عدم اكتمال النضج البيولوجي والنفسي الذي يُعد شرطا ضروريا للقيام بالدور المنوط بها في عملية الحمل والولادة، وكذلك التنشئة السليمة، وما يترتب على ذلك من السمات النفسية للأبناء، ومن ابرزها التوافق الاجتماعي الذي يعد مظهرا من مظاهر الشخصية السوية، بل يُعده الكثير من العلماء مرادفا للصحة النفسية، بالإضافة الى توصيات بعض الدراسات السابقة التي اكدت على ضرورة اخذ عمر الأم بعين الاعتبار وادراجه كعامل مهم في الدراسات المستقبلية التي تتناول النمو والتطور لدى الاطفال، كدراسة

(Bornstein & et al،2006) و دراسة (Dahinten & et al، 2007)بالتالي فإن مشكلة البحث الحالي تتلخص بالتساؤل الرئيسي الآتي: ما مستوى التوافق الشخصي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين؟

أهمية البحث:

1- ندرة هذا البحث حيث يعد الأول في البيئة المحلية (على حد علم الباحث) وذلك حسب مسح الدراسات السابقة.
2- يعد هذا البحث ضمن إطار الاهتمام العالمي بقضية زواج القاصرات وآثاره السلبية على الأبناء.
3- قد يفتح الباب أمام المسؤولين وأصحاب القرار لاتخاذ إجراءات دستورية وقانونية تحد من ظاهرة زواج القاصرات كتحديد سن الزواج.
4- كذلك وضع هذا البحث بين يدي الباحثين والمختصين وخاصة طلبة علم النفس التربوي للاستفادة منه وتوسيع الدراسات المستقبلية حول الأمهات القاصرات وابنائهن.
5- كما تأتي أهمية هذا البحث من خلال التوصيات والمقترحات التي سوف يتم التوصل إليها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة التوافق الاجتماعي لدى أبناء الأمهات القاصرات وأقرانهم العاديين، وذلك عن طريق الكشف عن الآتي:

1- مستوى التوافق الاجتماعي لدى أبناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين.
2- هل توجد فروق في التوافق الاجتماعي بين ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين؟
3- هل توجد فروق في التوافق الاجتماعي لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين تُعزى لمتغير عمر الأم؟

فرضيات البحث:

يهدف البحث الحالي الى التحقق من مستوى التوافق الاجتماعي لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين عن طريق فحص الفرضيات الاتية:

- لا يوجد توافق اجتماعي دال احصائيا عند مستوى (a=0.05) لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين.
- لا توجد فروق في التوافق الاجتماعي دالة احصائيا عند مستوى (a=0.05) لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين.
- لا توجد فروق في التوافق الاجتماعي دالة احصائيا عند مستوى (a=0.05) بين ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين تُعزى لمتغير عمر الأم.

حدود البحث:

أ – الحدود الموضوعية: التوافق الاجتماعي لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين.

ب– الحدود المكانية: سوف تنحصر الحدود المكانية لهذا البحث على أمانة العاصمة صنعاء.

ج – الحدود البشرية: سوف يتناول البحث الحالي الأبناء الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3،4) اعوام مع امهاتهم اللاتي تقل اعمارهن عن (21) عاماً، واقرانهم العاديين مع امهاتهم اللاتي تزيد اعمارهن عن (21) عاماً.

الحدود الزمانية: سيتم انجاز هذا البحث بمشية الله في عام (2023) م

تعريف المصطلحات:

أ. **التوافق الاجتماعي:** يعرفه (حشمت وباهي، 2008) بأنه قدرة الفرد على اشباع حاجاته ومتطلباته الشخصية والاجتماعية من خلال علاقة الانسجام بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. (حشمت وباهي، 2008: 47)

ويعرفه محمد (2004) بأنه محاولة الفرد لتحقيق التوازن بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي. (محمد، 2004: 124-125)

ويرى بطرس (2008) بأن التوافق الاجتماعي هو إشباع حاجات الفرد ورغباته في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة التي يعيش فيها. (بطرس، 2008: 36)

ويعرفه الباحث نظرياً بأنه إيجاد نوع من التوازن بين حاجات الفرد من جهة وبين متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى وذلك من خلال بعدين الأول التوافق مع الذات (النفسي) والثاني التوافق مع الأخرين (الاجتماعي).

كما يعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي الذي أعدته الباحثة نعيمة الوهيب (2018).

ب– الأم القاصرة:

لا يوجد تعريف محدد للأم القاصرة، وذلك بسبب الاختلافات الثقافية والاجتماعية والقانونية من مجتمع الى اخر، الا انه وبالعودة الى الدراسات السابقة، فقد اجرى إرفينا وزملائه (Erfian & et al،2019) دراسة للاد بيات والدراسات السابقة التي تناولت الأمومة تحت مسميات مختلفة مثل أمومة (motherhood) ومراهقة(adolescent) والام المراهقة (teenage mother) والانتقال الى الامومة (transition to motherhood)، حيث تم البحث في (1288)الف ومئتان وثما نية وثمانون عنوانا يتعلق بالأمهات القاصرات منذ عام (2005) وحتى عام (2018)، وتوصلت الدراسة الى ان جميع الدراسات السابقة حددت عمر الأم القاصرة بانها التي يقل عمرها عن(21)عاما.

بالتالي تًعرف الأم القاصرة بانها التي انجبت وهي دون عمر (21) عاما.

ج–تعريف الأم العادية: هي من أنجبت وعمرها أكبر من (21) عاماً.

الإطار النظري:

مفهوم التوافق:

لقد تم استعارة مفهوم التوافق (adjustment) من علم البيولوجيا، حيث يشير الى الجهود التي يبذلها الكائن الحي لكي يغير من ذاته ليتكيف مع التغييرات التي تحدث في بيئته، بالتالي فإن التوافق يقصد به العمليات النفسية التي يستخدمها الفرد لإدارة أو التعامل مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية

(Weiten & et al، 2015:10)

خصائص التوافق:

1. **عملية وظيفية:** حيث يقوم بتحقيق التوازن بين مطالب الفرد من جهة ومطالب المجتمع من جهة اخرى. (حشمت وباهي،2007: 68)

2. **عملية تكاملية:** اي التعامل مع مواقف الحياة المختلفة وفي مجالات مختلفة من البيئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والرفاق. (محمد،2004: 185)

3– **متعدد العوامل:** اي يتأثر بعوامل متعددة، بيولوجية ونفسية واجتماعية وبيئية.

4– **مفهوم نسبي:** اي يختلف من فرد الى اخر ومن ثقافة الى اخرى ومن مجتمع الى اخر.

(Alipoor & et al،2020:28)

أبعاد التوافق:

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق الرئيسية فقد اعتبر بعض العلماء أن هناك خمسة أ بعاد أساسية للتوافق، وهي: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق الجسمي. (احمد، 2001: 30)

في حين حدد كلا من

(Bai & Srivastava،2022) التوافق في أنه يشتمل على الابعاد الأتية: الاجتماعي، النفسي، العاطفي، التعليمي، والتوافق الاخلاقي.

(Bai & Srivastava،2022:90–92)

العوامل المؤثرة في التوافق:

اولاً: العوامل الذاتية (الخاصة بالفرد): هناك العديد من العوامل الذاتية المؤثرة في التوافق اهمها ما يأتي:

– **الذكاء العام:**

يلعب الذكاء العام دوراً مهماً في السلوك الاجتماعي والتوافق، لأن القدرة المعرفية تسهل الكفاءة الاجتماعية من خلال مستوى الانتباه والإدراك وتفسير الرموز والإشارات الاجتماعية بدقة، واستخدام وسائل الاتصال والتواصل المناسبة وكذلك القدرة على حل النزاعات.

(Zupancic & Kavcic، 2012:500)

– **الذكاء العاطفي:**

يتضمن القدرة على معرفة مشاعرا لأخرين وعواطفهم والطرق التي يفكرون فيها ووضع استراتيجيات من قبل الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعية اللازمة للتوافق الاجتماعي، بالتالي فكلما زادت قدرة الفرد على فهم مشاعر الأخرين وإداراتها؛ كان أكثر قدرة على الانسجام والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة.

(Hidayat،2018:272)

– **الفاعلية الذاتية:**

تمتع الفرد بفاعلية ذات مرتفعة تدفعه لتجاوز العقبات والصعوبات والسيطرة عليها، فهو يواجه المهام بتأكيد عال على تخطيها والتكيف معها، وينعكس ذلك على

تنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته وإحباطاته وقدرته على الانسجام والتناغم مع الذات والأخرين في الأسرة ومع الأصدقاء وفي الجماعات التي ينتمي إليها. (اليازيدى وهندي، 2017: 2)

- صورة الجسم:

تعرف صورة الجسم أنها أفكار الفرد وإدراكاته لمظهره الشخصي المرتبط بتقييمات الأخرين، فالمظهر الخارجي للجسم قد يزيد أو يقلل المخاوف من التقييم السلبي للفرد من قبل الأخرين وفق معايير اجتماعية محددة، بالتالي فإن الأفراد الذين لديهم رضا أقل عن مظهرهم الخارجي هم أكثر عرضة للقلق والسلوك الاجتماعي التجنبي وبالتالي سوء التوافق الاجتماعي. (Costa & et al، 2022:9)

ثانياً: العوامل الموضوعية (الخارجية): يوجد الكثير من العوامل الموضوعية المؤثرة في التوافق اهمها ما يأتي:

1-العوامل الأسرية:

أ – أساليب المعاملة الوالدية:

إن معاملة الوالدين تلعب الدور الأكبر في عملية التوافق الاجتماعي لدى الفرد، وهذا ما أشارت إليه الكثير من النظريات كالتحليل النفسي والنظرية الاجتماعية والثقافية ونظرية التعلم الاجتماعي وكذلك نظرية التعلق حيث تؤكد جميعها على أهمية التجربة الاجتماعية والعاطفية المبكرة من أجل النمو الاجتماعي للأفراد. (Safri & Vajpeyi، 2016:130)

ب – التماسك الأسري:

يشير إلى مجموعة من السمات التي تمثل علاقات قوية ومستدامة من خلال الدعم العاطفي والدفء وحميمية التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، كما يشير إلى الرغبة المتصورة لأفراد الأسرة للتعبير عن المساندة وتقديم الدعم لبعضهم البعض وفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية محددة. (Strutzenberg، 2018:6-7)

د- الحرمان الأسري:

كأن يفقد الفرد أبويه معاً لظروف معينة كالحوادث أو الكوارث الطبيعية أو الحروب أو غير ذلك من العوامل، مما يدفع الفرد إلى اللجوء للعيش مع الأقارب أو المؤسسات والهيئات الاجتماعية وبالتالي حرمان الفرد من الرعاية الاجتماعية السليمة والحرمان من المودة مما يؤدي إلى الاضطرابات الاجتماعية وسوء التوافق. (Irozuru، 2018:70)

2- المدرسة:

تُعد المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية الرئيسة بعد الأسرة، كما أنها من الركائز الأساسية التي تتطور فيها شخصية الفرد، حيث يتعرض لمجموعة متنوعة من ردود الأفعال التي تستلزم منه الاستجابة لها والتعامل معها، كما يتعلم الكفاءات والقدرات المختلفة مثل عملية التعلم والعمل والاتصالات الاجتماعية والتعامل مع مشاعر الأخرين وإدارة التفاعلات في المنزل والمدرسة واكتساب علاقات شخصية في بيئة جديدة، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير قدراته ومهاراته في التوافق الاجتماعي. (Singh & et al، 2014:10)

3- جماعة الرفاق:

يرجع الاهتمام بجماعة الرفاق إلى أن الفرد يقضي وقتاً طويلاً معهم سواءً داخل المدرسة أو خارجها؛ مما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير في اتجاهات الفرد وسلوكه، كما أن جماعة الرفاق تشكل مصدر إشباع لميول ورغبات الفرد وتحقيق عضويته بين الجماعة التي يطور معها روابط

الصداقة والانتماء ويكتسب خبرات ومهارات اجتماعية قد لا يكتشفها داخل الأسرة بسهولة. (الصابوني، 2006: 97-81)

4- وسائل الإعلام والاتصال:

تقوم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بدور مهم في بناء شخصية الفرد وتوافقه الاجتماعي، فكثيراً ما تكون عاملاً يحسن التوافق في بعض ما تقدمه هذه الوسائل، بينما البعض الأخر منها قد تؤدي إلى التوافق السلبي، كعرض مواد وبرامج تغذي مشاعر العنف وتؤثر بشكل سلبي على سلوك الفرد وتعامله مع الأخرين.

(كباجه، 2011: 25)

تفسير التوافق في ضوء بعض نظريات علم النفس:

1- التحليل النفسي:

يمكن تفسير التوافق في ضوء هذه النظرية من خلال مكونات الشخصية، وهي (الهو، الأنا الأعلى، الأنا)، ف(الهو) يوجد فيها اللاشعور ويتكون من الغرائز التي تدفع سلوك الفرد الى البحث عن اللذة وتجنب الألم بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك، أي أن (الهو) لا تعترف بأخلاقيات المجتمع ومعاييره، بينما يشير المكون الثاني (الأنا الأعلى) إلى تصور مثالي يشتمل على سلوكيات مقبولة ومستحسنة تؤثر على سلوك الفرد ليتوافق مع التوقعات الاجتماعية، ويتكون من الضمير الذي يُنسب إليه القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، ويحتوي على المبادئ والقيم التي تربى عليها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي يجعله ينزع إلى المثالية، بالتالي تعمل (الأنا الأعلى) على كف (الهو) التي تجنح إلى إشباع الدوافع خارج إطار تعليمات وتوجيهات(الأنا الاعلى). (Friedman & Schustack، 2016:37، 38)

فنظرية التحليل النفسي تركز بدرجة أساسية على العلاقة بين الفرد والمجتمع، فالفرد يولد مزوداً بغرائز ودوافع ورغبات لا بد أن تشبع (مطالب الهو) بغض النظر عن الظروف الخارجية، بينما يقوم المجتمع (الأنا الأعلى) بكبح جماح هذه الغرائز والميول الطبيعية عن طريق فرض القيم والأخلاقيات والقواعد التي تنظم طرق ووسائل إشباع دوافع ورغبات الفرد وسلوكه بصورة عامة.

(Cervone & Pervin، 2013:97)

ثم تأتي (الأنا) لتعمل على التوسط بين مطالب الهو (الغرائز) والعالم الخارجي (الأنا الأعلى)، فالأناء يدرك احتياجات ورغبات الفرد من جهة وخصائص البيئة الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، ويعمل على دمج تلك التصورات لتحقيق الإشباع الأمثل للاحتياجات والرغبات الداخلية بالشكل الذي يجب أن تكون عليه من قبل العالم الخارجي أو الأنا الأعلى.

(Gabbard & et al، 2012:572)

بالتالي فقدرة الفرد على التوافق تتمثل في نجاح (الأنا) وقدرتها على إيجاد نوع من التوازن بين مطالب (الهو) و (الأنا الأعلى) بأسلوب يضمن التوازن بين حاجاته من جهة وحاجات ومتطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من جهة أخرى. (الأغا، 2018: 32)

في هذا السياق، يتصور الباحث أن الأمهات يقمن بالدور الأكبر في إيجاد التوازن بين مطالب كل من (الأنا الأعلى والهو) عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وفي حالة الأمهات القاصرات، ربما يكون هذا الدور ضعيف، مما يؤثر بشكل سلبي على توافق الابناء مع بيئتهم.

2- النظرية السلوكية:

يفسر السلوكيون جميع المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد وسلوكه عن طريق عملية التعلم الذي يُعد مجموعة من العادات تكونت بفعل التكرار والارتباط القائم بين المثير والاستجابة.

(Schultz & Schultz، 2013:305)

أي أن السلوك الاجتماعي للفرد عبارة عن استجابة للمثيرات أو المنبهات التي تصادفه في البيئة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فسلوك الفرد وتفاعله الاجتماعي يشير إلى الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الفرد مؤثراً او منبهاً للأفراد الأخرين. (همشري، 2013: 158)

بالتالي فالتوافق الاجتماعي لدى السلوكيون يمثل مجموعة من الاستجابات المكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع الأخرين في البيئة المحيطة ومدى قدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتوافق الاجتماعي كالعلاقة مع الأسرة والأقران ومدى الامتثال في السياقات الاجتماعية والثقافية، كما تتوقف درجة نجاح الفرد في التوافق الاجتماعي على التعزيزات والمحفزات البيئية، حيث أشار (سكينر) إلى أن منح الفرد الفرصة لتحمل المسئولية واحترام الذات يُعد بمثابة تعزيزات لتلبية التوقعات الاجتماعية والتوافق مع الأعراف والقيم السائدة، من جهة أخرى يؤكد سكينر على أن قدرة الفرد على الاستجابة للتعزيزات تعد مؤشراً رئيساً على التوافق مع البيئة المحيطة.

(Hunter، 2019:4-5)

بالنظر الى النظرية السلوكية يلاحظ الباحث أنها ركزت على أن توافق الفرد وسلوكه الاجتماعي عبارة عن استجابة للمثيرات أو المنبهات التي يتلقها من البيئة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تتصدرها مؤسسة الأسرة وخاصة الأمهات، وهنا قد نجد أن الكثير من القصور في عملية التنشئة الاجتماعية من قبل الأمهات القاصرات بسبب قلة الخبرة وعدم اكتمال النضج في مكونات الشخصية بأبعادها المختلفة، بالإضافة الى عدم حصولهن على القدر الكافي من التعليم قبل الزواج الذي يؤهلهن الى تحمل مسئولية القيام بالتنشئة الإيجابية، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على توافق الابناء.

3: النظرية الإنسانية:

لقد ركزت النظرية الإنسانية بدرجة أساسية على خصوصية الفرد وكيفية إدراكه للعالم ونظرته لذاته، و أنه لا يوجد فكرة أكثر أهمية للفرد من فكرة تحقيق الذات التي تُعد أعلى وأقوى الدوافع والأكثر تقدماً وأنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا بعد إشباع وتلبية احتياجات أخرى، حيث قدم ماسلو (Maslow) نموذجاً للحاجات مرتباً بشكل هرمي مكون من خمسة مراحل أو مستويات ومقسماً إلى احتياجات النقص (deficiency needs) واحتياجات النمو (Growth needs)، ويتضمن المستوى الأول الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والانتماء والمودة وكذلك التقييم الإيجابي للذات، وقد سميت بحاجات النقص لأنها تنشأ بسبب الحرمان الذي يحفز الفرد عندما لا يتم تلبيتها ويزيد الدافع لإشباعها كلما طالت مدة الحرمان منها، بالتالي فإن الحاجة إلى الانتماء والمودة وتقديرا الذات تمثل الجانب الاجتماعي للفرد إذ يتضمن مشاعر الانتماء ورغبة الفرد في تشكيل العلاقات الشخصية وأن يكون عضواً في

مجموعة كالأسرة والأصدقاء والأقران. (Mcleod، 2018:2-4)

فالحاجة إلى الانتماء والحب تتضمن على حد قول (ماسلو) إعطاء وتلقي العاطفة (giving and receiving affection) وهي حاجة تحفز الفرد إلى تكوين روابط إيجابية مع الأخرين وأن الفرد يتوق إلى الحصول على مكان في إطار الأسرة والمجاميع الاجتماعية الأخرى، كما أن احتياجات الحب والانتماء ترتبط بالحاجة إلى التقدير وهي الرغبة في السمعة والشهرة والهيمنة والشعور بالجدارة والاهتمام والكرامة، وكل ذلك مرهون بالاعتراف من قبل الأخرين حيث يؤكد (ماسلو) على أهمية احترام الذات النابع من الأخرين والذي أطلق عليه بالاحترام المستحق (deserved respect) المرتبط بالظروف الاجتماعية. (Brown، 2012:32)

من الملاحظ أن النظرية الانسانية اهتمت بكيفية إدراك الفرد لذاته والعالم من حوله، وبالنسبة للأم القاصرة ونظراً لعدم اكتمال النضج؛ فإنها تعاني من صعوبات في التكيف مع الأمومة، حيث من المرجح أن تواجه صراعاً في معالجة كلاً من المهام المتعلقة بالنمو التي لم تكتمل بعد كونها ما زالت في سن المراهقة من جهة، والمهام التي تفرض عليها بأن تكون أماً من جهة أخرى؛ مما يؤدي الى تعطيل أو عرقلة استكشاف مفهوم الذات وتحقيق الهوية الشخصية لديها، بالتالي الى عدم قدرتها على تفهم احتياجات الابناء وتحقيق ذواتهم مما قد يؤثر توافقهم الايجابي مع بيئتهم.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة على ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين، وتوصلت الى مجموعة واسعة من المشكلات التي يعاني منها ابناء الأمهات القاصرات في الابعاد المختلفة للشخصية، في البعد الجسمي والانفعالي والمعرفي، اما فيما يخص البعد الاجتماعي وقدرة الفرد على الانسجام والتوافق مع الاخرين، فقد اجريت كذلك عدد من الدراسات وذلك كما يأتي:

دراسة (Shaw & et al)،2006)

هدفت الى معرفة عمر الأم والنتائج المترتبة على الطفل، وتكونت العينة من (7223) من الأمهات والأبناء، واستخدم الباحثون مقياس المشكلات السلوكية والنفسية من اعداد (Achenbach)،1991، ومقياس الصحة والسلوك من اعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة الى ان الافراد الذين ولدوا لأمهات اعمارهن (18) عاما او اقل هم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية وأكثر انخراطاً بالسلوك الاجرامي ومقاومة العدالة.

دراسة (Rhule & et al)،2006)

هدفت الى الكشف عن التوافق الايجابي وعوامل الحماية لدى ابناء الأمهات المراهقات، وتكونت العينة من (100) فردا، اعمارهم سنة واحدة، واستخدم الباحثون طريقة المقابلة، وتوصلت الدراسة الى وجود توافق ايجابي لدى ابناء الامهات القاصرات.

دراسة (Pogarsky & et al)،2006)

هدفت الى معرفة العلاقة بين عمر الأم المبكر عند الولادة الأولى وحياة الأبناء في مرحلة المراهقة والرشد المبكر، وتكونت العينة من (729) من الافراد الذين ولدوا لأمهات اعمارهن أقل من (19) عاماً، واستخدم الباحثون قائمة بالمشكلات السلوكية والانفعالية من اعداد الباحثين أنفسهم، وتوصلت الدراسة الى وجود مشكلات سلوكية لدى ابناء الأمهات المراهقات مثل

الانحراف والعنف وتعاطي المخدرات والانتماء الى العصابات.

دراسة Guevremont & Kohen)،(2013

هدفت الى معرفة الصحة البدنية والنفسية لأبناء الأمهات القاصرات والأمهات العاديات، وتكونت الغينة من (2560) من الافراد الذين تقع اعمارهم بين(2-5)سنوات والذين ولدوا لأمهات اعمارهن ما ابين (12-19)سنة = 840 فردا، وكذلك الأفراد الذين ولدوا لأمهات اعمارهن ما بين (20-24)=988 فردا و(25) فما فوق= 724 فردا، واستخدم الباحثان مقياس جود مان الشامل Goodman)،(1997 لتقييم سلوك وعلاقات الاطفال، ومقياس السلوك الاجتماعي الايجابي من اعداد (Oliver & et al)،2009

، وتوصلت الدراسة الى أن ابناء الأمهات الصغيرات يعانون من سوء التوافق مع الأخرين، كالمشاجرات والعراك مع الأقران والتمرد، وفقدان الأعصاب، ولديهم انخفاض في مستوى السلوك والمهارات الاجتماعية.

دراسةDawson) ،(2016

هدفت الى معرفة إساءة المعاملة والتوافق لدى ابناء الأمهات المراهقات، وتكونت العينة من (115) فردا مراهقا ولدو لأمهات مراهقات تم دراستهم بأثر رجعي عندما كانت اعمارهم (3،4،5) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين من اعداد (CDI;Kovacs)،(1992 ومقياس التعلق بين الام والرضيع من اعداد (Cecil،2017.al et). ومقياس مراجعة سلوك الطفل من اعداد (CBCL;Achenbach)،(1991 ومقياس الصحة العاطفية والسلوكية للطفل من اعداد (TRF;Achenbach)،(1991 وكذلك مقياس الكفاءة والتوافق الاجتماعي للطفل من اعداد (WM;Walker & McConnell)، (1988 وتوصلت الدراسة الى أن سوء معاملة الام المراهقة يتنبأ بمشكلات التوافق والكفاءة الاكاديمية للأبناء.

دراسة Wieler & et al)،(2019

وهي دراسة طولية، هدفت إلى معرفة التأثيرات السلبية متعددة الأجيال بأثر رجعي على ابناء الأمهات الصغيرات، وتكونت العينة من(11326) فردا من الذكور والاناث الذين ولدوا في كندا لأمهات صغيرات وأمهات عاديات في الأعوام (1979-1997) و (2000-2009)م ، واستخدم الباحثون مقياس الاستعداد للمدرسة بواسطة (Guhn & Zumbo،2007) المكون من خمسة أبعاد، منها بُعد الكفاءة الاجتماعية و بُعد التواصل مع الاخرين، وتوصلت الدراسة إلى أن أحفاد الأمهات الصغيرات يعانون من العديد من المشكلات، منها الانخفاض في مستوى الكفاءة الاجتماعية مقارنة بأحفاد الأمهات العاديات.

دراسة Lee & et al)،(2020

هدفت الى معرفة عمر الأم والمشكلات السلوكية لدى الابناء، وتكونت الدراسة من (18) عينة مستقلة، عددها (N=133)،(585 ذات احجام مختلفة، واستخدم الباحثون إرشادات (PRISMA) وكذلك قواعد بيانات الكترونية متعددة بما في ذلك ProQuest، Web of Science and Ovid ، ProQuest، PubMed،MEDLINE ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين الأمومة في سن المراهقة والمشكلات السلوكية لدى الابناء، منها أنهم يعانون مستوى عال من السلوك التخريبي، واضطراب العناد، والإساءة إلى الأخرين.

منهجية البحث واجراءاته:

1- منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن كونه استقصاء ينصب على ظاهره من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بهدف وصفها وتحليلها ومعرفة خصائصها وتحديد حجمها وكذلك مقارنتها بغيرها من الظواهر والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.

(Bureau & Salomonsen، 2012:10، 11)

2- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الابناء مع أمهاتهم القاصرات والعاديات والذين تم الوصول إليهم في امانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهم (208) فرداً منهم (108) من الذكور، و(100) من الإناث، اعمارهم ما بين (3-4) اعوام، بالإضافة الى امهاتهم البالغ عددهن (176)، منهن (81) اماً قاصرة، و(95) اماً عادية.

3- عينة البحث:

نظراً لعدم وجود إحصاءات موثقة للأمهات القاصرات، فقد تم اعتماد جميع افراد المجتمع كعينة لهذا البحث، والذين تم اختيارهم بالطرقة القصدية (purposive sample).

4- اداة البحث:

استخدم الباحث مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي الذي اعدته (الوهيب،2018)، وطبقته في بحثها "انماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات"، وذلك للمبررات الاتية:

- الصدق العالي لمعظم فقراته ، حيث كانت صادقة عند مستوى a=0.01 ، ماعدا (3) فقرات حصلت على a=0.05، و قلة عدد فقراته، البالغة(38) فقرة، مما يقلل حالة الملل الذي قد ينتاب العينة اثناء التطبيق، وكذلك حداثته النسبية ووضوح فقراته وسهولة تطبيقه وتصحيحه، بالإضافة انه تم تطبيقه على الأمهات.

الخطوات اللازمة لتطبيق المقياس:

الخطوة الاولى:

وصف مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي في صورته الاولية: تكون المقياس في صورته الاولية من(38) فقرة موزعة على بعدين، الاول: التوافق الشخصي ويتكون من(20) فقرة، منها(6)فقرات ايجابية، و(14) فقرة سلبية، الثاني: التوافق الاجتماعي ويتكون من(18)فقرة منها(10) فقرات ايجابية و(8) فقرات سلبية، ملحق(1)

الخطوة الثانية: حساب الصدق للمقياس:

تم حساب الصدق التكويني للمقياس عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي اليه، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (1)

جدول (1) معاملات ارتباط الفقرات بأبعادها

البعد الاول: التوافق الشخصي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

1	.607**	.000	6	.422**	.000	11	.384**	.000	16	.573**	.000
2	.426**	.000	7	.474**	.000	12	.418**	.000	17	.564**	.000
3	.648**	.000	8	.525**	.000	13	.545**	.000	18	.365**	.000
4	.563**	.000	9	.257**	.000	14	.411**	.000	19	.357**	.000
5	.435**	.000	10	.450**	.000	15	.498**	.000	20	.430**	.000
البعد الثاني: التوافق الاجتماعي.											
رقم الفقرة	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
21	.502**	.000	26	.072-	.078	31	.546**	.000	36	.440**	.000
22	.585**	.000	27	.531**	.000	32	.532**	.000	37	.531**	.000
23	.648**	.000	28	.582**	.000	33	.286**	.000	38	.582**	.000
24	.671**	.000	29	.529**	.000	34	.474**	.000			
25	.523**	.000	30	.593**	.000	35	.533**	.000			

من الجدول رقم (1) يتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي دالة عند مستوى (a= 0.05)ماعدا فقرة رقم (26)، وبذلك اصبح المقياس يتكون من(37) فقرة، منها (20) فقرة تقيس البُعد الشخصي، و (17) فقرة تقيس البُعد الاجتماعي.

الخطوة الثالثة: حساب الثبات للمقياس:

قام الباحث بحساب الثبات للمقياس ومجلاته من خلال طريقة التجانس (الفاكرونباخ)

جدول رقم (2) معامل الثبات للمقياس ومجالاته باستخدام (الفالرونباخ)

البعـــد	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي الاجتماعي
معمل الارتباط	0.800	0.834	0.885

يتضح من جدول (2)، أن جميع معاملات الثبات أكبر من الحد الأدنى المحددة لقبول ثبات الأداة، وذلك على مستوى كل بُعد، والمقياس ككل، وهذا يعني توفر خاصية الثبات في ابعاد أداة البحث الحالي وبدرجة مرتفعة جداً تؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث والتحليل.

الخطوة الرابعة: تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من(37) فقرة منها (20) فقرة للبُعد الاول، من بينها (6) فقرات موجبة، و(14) فقرة سالبة، وتكون البُعد الثاني من(17) فقرة ، منها(10) فقرات موجبة، و (7) فقرات سالبة ملحق(2)، وتضمن المقياس اربعة بدائل للاستجابة تم تصنيفها كما يأتي:

بدائل الاستجابة	دائما	غالبا	نادرا	ابدا
الدرجة للفقرة الايجابية	4	3	2	1
الدرجة للفقرة السلبية	1	2	3	4

الاساليب الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج (SPSS) لإيجاد الاتي:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- اختبا (t) لعينة واحدة لمعرفة الدلالة الاحصائية للمتوسطات.
3- اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات.
4- اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاهات الفروق.
5- معامل ارتباط بيرسون والفاكرونباخ لاستخراج الصدق والثبات لأداة الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

تنص الفرضية الأولى على انه " لا يوجد توافق شخصي اجتماعي دال احصائيا عند مستوى (a=0.05) لدى ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين"

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث اختبار (one-sample test)، لإيجاد الدلالة الاحصائية.

جدول رقم (3) اختار (t) لعينة واحد

البُعد	ابناء	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	القاصرات	54.9712	8.59607	50	5.898	103	.000
	العاديات	64.0286	7.58472	50	18.953	104	.000
التوافق الاجتماعي	القاصرات	47.7308	7.24097	43	6.663	103	.000
	العاديات	56.6952	6.63778	43	21.914	104	.000
التوافق الشخصي الاجتماعي	القاصرات	102.7019	13.57745	93	7.287	103	.000
	العاديات	120.7238	12.69047	93	22.789	104	.000

يتبين من الجدول رقم (3) انه:

بالنسبة لأبناء (الأمهات القاصرات)ان قيمة اختبار (t) هي دالة احصائية، لان مستوى الدلالة (.000) اقل من مستوى (0.05)، حيث يُلاحظ ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي، كذلك بالنسبة لأبناء (الأمهات العاديات) ان قيمة اختبار (t)هي دالة احصائية، لان مستوى الدلالة(.000) (اقل من مستوى (0.05)، و المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالبديلة، وهي انه "يوجد توافق شخصي اجتماعي لدى ابناء الامهات القاصرات واقرانهم العاديين"، ويفسر الباحث ذلك بأنه من المرجح أن الافراد في مرحلة الطفولة لديهم خصائص مشتركة منها الميل الى الانسجام والتوافق مع البيئة الاجتماعية، ، وهذا ما اشار الية (كولنبرج) في نظريته للنمو الاخلاقي، بما اطلق عليها بمرحلة التوجه للطاعة وتجنب العقاب، والمسايرة والخضوع لقواعد السلطة الخارجية، وذلك في عمر ما دون العاشرة.Turiel)، (2018:10

نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

تنص الفرضية الثانية على انه " لا توجد فروق في التوافق الشخصي الاجتماعي دالة احصائيا عند مستوى (a=0.05) بين ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين). ولاختبار صحة الفرضية ، استخدم الباحث اختبار ((independent-sample test لعينتين مستقلتين ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج اختبار (t)لعينتين مستقلتين

البعد	ابناء	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	قاصرات	54.9712	8.59607	-8.142-	206	.000
	عاديات	64.1154	7.56885			
التوافق الاجتماعي	قاصرات	47.7308	7.24097	-9.283-	206	.000
	عاديات	56.6923	6.66985			
التوافق الشخصي الاجتماعي	قاصرات	102.7019	13.57745	-9.923-	206	.000
	عاديات	120.8077	12.72264			

يتبن من الجدول رقم (4) ان قيمة مستوى الدلالة (.000) هي اقل من (0.05) بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالبديلة التي تنص على" وجود فروق دالة في التوافق الشخصي الاجتماعي بين ابناء الامهات القاصرات واقرانهم العاديين"، وذلك لصالح ابناء الامهات العاديات ،حيث نلاحظ الفروق واضحة في المتوسطات لصالح ابناء الامهات العاديات، ويعتقد الباحث ان تلك الفروق تعود الى العديد من العوامل التي توثر على التوافق لدى الافراد، وتلك العوامل متداخلة مع بعضها وتؤثر على التوافق وغيره من السمات الشخصية وبدرجات متفاوتة، ويصعب التمييز بينها بدقة، والتي تتوزع في مجموعة واسعة من العوامل تندرج تحت ثلاثة أبعاد هي البُعد الوراثي البيولوجي، والبُعد الشخصي وكذلك البُعد الاجتماعي، إلا ان الباحث يتصور أنه من المرجح وبدرجة كبيرة أن العامل الاجتماعي ممثلاً بالتنشئة الاجتماعية يعمل على تشكيل سلوك وشخصية الفرد، وخاصة الأسرة و التي تتصدرها الأم، تحديداً في السنوات الاولى من عمر الفرد، كونها العامل الحاسم في تشكيل العديد من السمات الإيجابية منها والسالبة ، بما في ذلك التوافق الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rhule & et al،(2006 التي توصلت الى وجود توافق ايجابي فيما يتعلق بأبناء الأمهات القاصرات، في حين اختلفت مع بقية الدراسات السابقة.

تائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على انه "لا توجد فروق في التوافق الشخصي الاجتماعي دالة احصائيا عند مستوى(a=0.05) بين ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين تُعزى لمتغير عمر الأم"، ولاختبار، صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار (one-way-anova)، لحساب الفروق بين متوسطات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير عمر الأم، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) اختبار (one-awy-anova)، لحساب الفروق بين المتوسطات وفقا لمتغير عمر الأم.

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	بين المجموعات	4385.035	3	1461.678	22.129	.000
	داخل المجموعات	13474.575	204	66.052		
	الاجمالي	17859.611	207			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	4256.154	3	1418.718	29.227	.000
	داخل المجموعات	9902.539	204	48.542		
	الاجمالي	14158.692	207			
التوافق الشخصي الاجتماعي	بين المجموعات	17271.576	3	5757.192	33.144	.000
	داخل المجموعات	35434.920	204	173.701		
	الاجمالي	52706.495	207			

يتبن من الجدول (5) انه توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الشخصي الاجتماعي بين الأبناء تُعزى لمتغير عمر الأم لأن قيمة(f) جاءت بقيمة احتمالية (a=0.01) وهي أصغر من (a=0.05)، بالتالي هي دالة احصائيا.

وللتحقق من اتجاه الفروق، استخدم الباحث اختبار شيفيه(Scheffe) ، كما هو مبين بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) اختبار شيفيه(Scheffe) لمعرفة اتجاهات الفروق.

الفئات / البعد	الاولى من(14-20)	الثانية من(21-27)	الثالثة من(28-34)	الرابعة من(35-47)
التوافق الشخصي	----------	8.77209*	9.94189*	10.45742*
التوافق الاجتماعي	----------	8.40437*	10.26923*	10.55495*
التوافق الشخصي الاجتماعي	----------	17.17646*	20.21112*	21.01236*

*= دالة عند مستوى (a=0.05). (--) غير دال

يتبن من الجدول (6) أن هناك فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لصالح ابناء الأمهات الأكبر عمراً، وانه كلما زاد عمر الأم زاد مستوى التوافق لدى الأبناء مما يشير الى اهمية عمر الأم في توافق الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات

السابقة التي تم اعتمادها في هذه البحث مع عدا دراسة Rhule & et al،2006، حيث توصلت تلك الدراسات الى أن سوء التوافق لدى الأبناء ينتشر لدى ابناء الأمهات القاصرات، في حين يزداد مستوى التوافق لدى ابناء الأمهات الاكبر عمرا مقارنة بالأمهات الصغيرات.

التوصيات Recommendations:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

- وضع خطط وبرامج للتوعية بالمخاطر الجسمية والنفسية المترتبة على زواج القاصرات سواء على الأمهات او الأبناء.
- تفعيل الخطاب الديني وتسليط الضوء على الاضرار المترتبة على الزواج المبكر.
- دعم الجمعيات والهيئات المهتمة بقضايا حقوق الطفل.
- تدخل الدولة بوضع تشريعات تحد من زواج القاصرات.

المقترحات Proposals:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة يقترح الباحث الآتي:

- اجراء دراسات مماثلة على محافظات يمنية مختلفة للوصول الى نتائج أكثر تعميما.
- اجراء دراسات عن العديد من المتغيرات النفسية لدى ابناء الأمهات القاصرات.
- اجراء دراسات مقارنة عن الفروق بين ابناء الأمهات القاصرات واقرانهم العاديين في العديد من السمات النفسية.
- الأخذ بعين الاعتبار عمر الأم في الدراسات التي تتناول اساليب المعاملة الوالدية.

المراجع:

اولا المراجع العربية:

أ- الكتب:

[1] احمد، سهير كامل (2001) علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

[2] أسماعيل، محمد (2007)، معوقات التوافق الدراسي والاجتماعي لدى المراهقين، الأبيار، الجزائر، منشورات ثالة.

[3] الجبالي، حمزة (2005)، النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الاطفال، ط2، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان: الأردن.

[4] الصابوني، معتز محمود، (2006)، علم الاجتماع التربوي، عمان، الأردن: دار أسامة.

[5] بطرس، بطرس حافظ (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، عمان: دار المسيرة.

[6] حشمت، حسين، باهي، مصطفى (2008) التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، شارع الملك فيصل، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

[7] محمد، على (2004) الصحة النفسية والتوافق، لبنان: دار المعرفة الجامعية.

[8] همشري، عمر أحمد، (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

ب- الدراسات:

[1] الأغا، عاطف عثمان (2018)، الأسى النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط للموظفين المقطوعة راتبهم، ماجستير منشورة، حتى نفسية مجتمعية – كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

[2] السوسوة، امة العليم واخرون (2014) وضع المرأة اليمنية: من الطموح الى تحقيق الفرص، world bank document.

[3] الشرجبي، عادل واخرون (2005) الزواج المبكر في اليمن " بحث معلوماتي لحملة مناهضة الزواج المبكر في محافظتي حضرموت والحديدة " مركز ابحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية " مركز دراسات المرأة سابقاً.

[4] اليازيدي، فاطمة، هندي، أسماء (2017)، فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلاب السنة أولى جامعي، مجلة روافد، العدد الثاني.

[5] بن عزون، سليمان فرج، السقاف، علي احمد (2007) المحددات الثقافية والاجتماعية للزواج المبكر وبدء الانجاب في اليمن، حولية مجلة كلية الاداب، جامعة عدن، العدد (4)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

[6] خليفة، ندى، مقارنة قانونية بين الدول العربية للقوانين التي تتعلق بسن الزواج، ندوة إقليمية حول التزويج المبكر للفتيات في ظل انتقال الديمقراطي والنزاعات المسلحة، بيروت 2015.

[7] سناء، عبيدي (2010) العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر – تصورات الأخصائي النفسي في ولاية قسنطينه، رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.

[8] كباجه، صالح (2011)، التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

أ– الكتب:

[1] Cervone، D.، & Pervin، L. A. (2013). *Personality: Theory and research*. John Wiley & Sons.

[2] Friedman،H.Schustack،M (2016) *personality.Classic theory* and modern research6،ed، Pearson Education، Inc.

[3] Gabbard، G. O.، Litowitz، B. E.، & Williams، P. (Eds.).(2012) *Textbook of psychoanalysis*. American Psychiatric Pub.

[4] Schultz، D. P.، & Schultz، S. E. (2013) *Theories of personality*. Cengage Learning.10 edition.

[5] Turiel،Elliot.(2018*) reasoning at the root of morality. Atlas of moral psychology*. Guilford Publications.

[6] Weiten W، Dunn DS، Hammer EY.(2015) *Psychology applied to modern life: Adjustment in the 21st century*. Cengage Learning.

[7] Zimmer،R.Bookstein،P.kenny،E.Kraebber.A.(2012) *Textbook of psychoanalysis*. 2edition. (APP)، USA،Washington.

ب– الدراسات:

[1] Aizer A، Devereux P، Salvanes K. Grandparents، moms، or dads? *why children of teen mothers do worse in life*. Journal of Human Resources. 2022 Nov 1;57(6):2012-47.

[2] Alipoor M، Ostovarfar J، Nazari M، Maghsoudi A. *Assessment of the Individual and Family Characteristics Role in Adjustment among Secondary School Female Students in Mahshahr City*. Journal of Health Sciences & Surveillance System. 2022 Jan 1;10(1):28-35

[3] *American Society for reproductive medicine* (2012) age and fertility.www.Asrm.Org.

[4] Bai CA، Srivastava PS. *Adjustment Ability: Its Parameters and Definition*. The International Journal of Analytical and Experimental Modal Analysis. 2022;14(2):88-94.

[5] Bellieni C. *The best age for pregnancy and undue pressures*. Journal of family & reproductive health. 2016 Sep;10(3):104.

[6] Bornstein MH، Putnick DL، Suwalsky JT، Gini M. *Maternal chronological age، prenatal and perinatal history، social support، and parenting of infants*. Child development. 2006.Jul;77(4):875-892.

[7] Brown P. *The Legend of Zelda and Abraham Maslow's Theory of Needs: A Social-Psychological Study of the Computer Game and its Players*. The University of Manchester (United Kingdom); 2012.

[8] Bureau، V.، & Salomonsen، H. H.(2012).*Comparing comparative research designs*. Working Paper Department of Political Science Aalborg University Fibigerstræde 1DK-9220 Aalborg.

[9] Costa B، Ardouin K، Stock NM. *Factors associated with psychological adjustment in adults with cleft lip and/or palate: findings from a national survey in the United Kingdom*. The Cleft Palate-Craniofacial Journal. 2022 Apr;59(4_suppl2):S7-17.

[10] Dahinten VS، Shapka JD، Willms JD. *Adolescent children of adolescent mothers: The impact of family functioning on trajectories of development*. Journal of Youth and Adolescence. 2007 Feb;36:195-212.

[11] Dawson A. *Childhood abuse history among adolescent mothers and their children's adjustment in elementary school: Examining indirect effects*. Thesis Submitted in Partial

Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of arts .2016،

[12] Erfina E، Widyawati W، McKenna L، Reisenhofer S، Ismail D. *Adolescent mothers' experiences of the transition to motherhood: An integrative review*. International journal of nursing sciences. 2019 Apr 10;6(2):221-8.

[13] Guevremont A، Kohen D. *The physical and mental health of off-reserve first nations children of teen mothers*. The International Indigenous Policy Journal. .2013 Mar 13;4.(1)

[14] Harden KP، Lynch SK، Turkheimer E، Emery RE، D'Onofrio BM، Slutske WS، Waldron MD، Heath AC، Statham DJ، Martin NG. *A behavior genetic investigation of adolescent motherhood and offspring mental health problems*. Journal of abnormal psychology. 2007 Nov;116(4):667.

[15] Hidayat KNE *emotional Intelligence Affect Social Adjustment Ability among Primary School Students*. International Journal of Evaluation and Research in Education. 2018 Dec;7(4):270-278.

[16] Hunter، G. (2019) *adolescent development، adjustment and behaviorism*.Doi:10.23880/ppriJ- 16000204.

[17] Irozuru، E. *family variables and social adjustment of secondary school students in lkom eduction zone of cross Rives state*. Harvard conference on preparing studies for and uncertain future، Boston، USA، November.2018. Vol. 16، No.1.

[18] Lee JO، Jeong CH، Yuan C، Boden JM، Umaña-Taylor AJ، Noris M، Cederbaum JA. *Externalizing behavior problems in offspring of teen mothers: A meta-analysis*. Journal of youth and adolescence. 2020 Jun;49:1146-61.

[19] Mcleod، S،A (2018) *Maslow's hierarchy of needs.* https://www.simplypsychology.org/maslow.html.

[20] Pogarsky G، Thornberry TP، Lizotte AJ. *Developmental outcomes for children of young mothers*. Journal of marriage and family. 2006 May;68(2):332-44.

[21] Rhule DM، McMahon RJ، Spieker SJ، Munson JA. *Positive adjustment and associated protective factors in children of adolescent mothers*. Journal of Child and Family Studies. 2006 Apr; 15:224-44.

[22] Safri، T. Vajpayee، l. *social adjustment and development in children: the key role of parents*. International Journal for innovate research in multidisciplinary field.2016.Vol.2، Issue-6.

[23] Shaw M، Lawlor DA، Najman JM. *Teenage children of teenage mothers: psychological، behavioural and health outcomes from an Australian perspective longitudinal study*. Social science &medicine. 2006.May.1;62(10):2526-39.

[24] Singh TK، Tripathi S، Mahato J. *Health and adjustment of high school students*. The International Journal of Indian Psychology، Volume 1، Issue 4، No. 2. 2014 Sep 25.

[25] Strutzenberg C. *The Influence of Family Cohesion and Relationship Maintenance Strategies on Stress During Students' Adjustment to College*. University of Arkansas; 2018.

[26] Wall-Wieler E، Lee JB، Nickel N، Roos LL. *The multigenerational effects of adolescent motherhood on school readiness: a population-based retrospective cohort study*. PloS one. 2019 Feb 6;14(2):e0211284.

[27] Wildsmith E، Manlove J، Jekielek S، Moore KA، Mincieli L. *Teenage childbearing among youth born to teenage mothers*. Youth & Society. 2012 Jun;44(2):258-83.

[28] Zupancic M، Kavcic T. *Factors of social adjustment to school: child's personality، family and preschool. Early child development and care*. 2011 May 1;181(4):493-504.

الملاحق:

ملحق (1)

مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي في صوته الأولية

الأم الفاضلة/

أرجوا أن تقومي بتعبئة البيانات التالية:

أولاً: البيانات الديموغرافية:

عمر الأم	عند الزواج	عند المولود الأول	عند المولود الثاني	العمر الحالي	
المستوى التعليمي	امية ( )	اساسي ( )	ثانوي ( )	جامعي ( )	فوق جامعي ( )

ثانياً: بين يديكِ مقياس مكون من (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يقابل كل فقرة أربعة اختيارات للإجابة هي: (دائماً – غالباً – نادراً– أبداً).

وعليكِ أن تختاري واحدة منها فقط بوضع إشارة (✓) في الخانة المخصصة لذلك، إقرائي كل فقرة بعناية وأجيبي عليها بصراحة تامة ولا تتركي أي فقرة، وفقاً لما يأتي:

- إذا كانت الفقرة تنطبق دائماً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- أما إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل غالباً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل نادراً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل أبداً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- ملحوظة: لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي فقط التي تختارينها أنتِ، كما ان الغرض من هذا المقياس هو خدمة البحث العلمي فقط.
- **شاكرين تعاونكم؛؛؛**

م	الفقــرة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
.1	يبدو غير سعيد				
.2	يمكنه القيام بحاجاته الخاصة بدون مساعدة				
.3	يشعر أنه غير مرغوب فيه (مكروه)				
.4	يبدو عليه انشغال الذهن (الشرود)				
.5	يضحك بصوت عالي (قهقهة) بدون سبب				
.6	يفضل أن يكون وحيداً				
.7	يقضم أو يمص أصابعه				
.8	يغضب لأتفه الأسباب				
.9	يهتم بشكله ومظهره				
.10	يخالف أو يقلق لأسباب لا تستدعي ذلك				

م	الفقــرة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
.11	يرتدي ملابسه بمفرده				
.12	يمكنه تناول طعامه بدون مساعدة				
.13	يصرخ لأتفه الأسباب				
.14	لا يمكنه القيام بحاجاته الشخصية بدون مساعدة				
.15	صحته معتلة بوجه عام				
.16	يقوم بأعماله وهو مكره				
.17	يشكو من قيود الأهل ومتطلباتهم				
.18	يقوم بأعمال لا تتناسب مع قدراته				
.19	يحب المشاركة في العمل الجماعي				
.20	لديه طموحات وتطلعات كبيرة				
.21	يحمل مشاعر عدائية نحو الآخرين				
.22	يعاني من صعوبة في تكوين الصداقات				
.23	محبوب من الأطفال في مثل سنة				
.24	يدخل في محادثات سارة مع الآخرين				
.25	يلعب مع الأطفال سواء كانوا أكبر أو أصغر من سنة				
.26	يقوم بتصرفات غير لائقة				
.27	تبدو عليه الأنانية				
.28	مستمع غير جيد أثناء المناقشات مع الآخرين				
.29	لا يمكن الاعتماد عليه				
.30	يتجنب الاشتراك في أي نشاط مع زملائه				
.31	يرتبك أو يتوتر عندما يتفاعل مع الآخرين				
.32	متعاون مع الآخرين				
.33	يطلب المساعدة حين يحتاج إليها				
.34	ينظر إلى الآخرين حين يتحدث معهم				
.35	يميل إلى العزلة والانطواء				
.36	يشارك بفاعلية في الأنشطة اللاصفية في المدرسة				
.37	يشارك في الحديث في المناسبات الاجتماعية				
.38	يتفاعل مع الأطفال الآخرين بسرعة				

ملحق (2)

مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي في صوته النهائية

الأم الفاضلة/

أرجوا أن تقومي بتعبئة البيانات التالية:

أولاً: البيانات الديموغرافية:

عمر الأم	عند الزواج	عند المولود الأول	عند المولود الثاني	العمر الحالي	
المستوى التعليمي	امية	اساسي	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
	( )	( )	( )	( )	( )

ثانياً: بين يديكِ مقياس مكون من (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يقابل كل فقرة أربعة اختيارات للإجابة هي: (دائماً – غالباً – نادراً– أبداً).

وعليكِ أن تختاري واحدة منها فقط بوضع إشارة (✓) في الخانة المخصصة لذلك، إقرائي كل فقرة بعناية وأجيبي عليها بصراحة تامة ولا تتركي أي فقرة، وفقاً لما يأتي:

- إذا كانت الفقرة تنطبق دائماً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- أما إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل غالباً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل نادراً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل أبداً على (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).

ملحوظة: لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي فقط التي تختارينها أنتِ، كما ان الغرض من هذا المقياس هو خدمة البحث العلمي فقط.

شاكرين تعاونكم؛؛؛

م	الفقـــرة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
.39	يبدو غير سعيد				
.40	يمكنه القيام بحاجاته الخاصة بدون مساعدة				
.41	يشعر أنه غير مرغوب فيه (مكروه)				
.42	يبدو عليه انشغال الذهن (الشرود)				
.43	يضحك بصوت عالي (قهقهة) بدون سبب				
.44	يفضل أن يكون وحيداً				
.45	يقضم أو يمص أصابعه				
.46	يغضب لأتفه الأسباب				
.47	يهتم بشكله ومظهره				
.48	يخالف أو يقلق لأسباب لا تستدعي ذلك				
.49	يرتدي ملابسه بمفرده				
.50	يمكنه تناول طعامه بدون مساعدة				
.51	يصرخ لأتفه الأسباب				
.52	لا يمكنه القيام بحاجاته الشخصية بدون مساعدة				
.53	صحته معتلة بوجه عام				
.54	يقوم بأعماله وهو مكره				

م	الفقـــرة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
.55	يشكو من قيود الأهل ومتطلباتهم				
.56	يقوم بأعمال لا تتناسب مع قدراته				
.57	يحب المشاركة في العمل الجماعي				
.58	لديه طموحات وتطلعات كبيرة				
.59	يحمل مشاعر عدائية نحو الآخرين				
.60	يعاني من صعوبة في تكوين الصداقات				
.61	محبوب من الأطفال في مثل سنة				
.62	يدخل في محادثات سارة مع الآخرين				
.63	يلعب مع الأطفال سواء كانوا أكبر أو أصغر من سنة				
.64	تبدو عليه الأنانية				
.65	مستمع غير جيد أثناء المناقشات مع الآخرين				
.66	لا يمكن الاعتماد عليه				
.67	يتجنب الاشتراك في أي نشاط مع زملائه				
.68	يرتبك أو يتوتر عندما يتفاعل مع الآخرين				
.69	متعاون مع الآخرين				
.70	يطلب المساعدة حين يحتاج إليها				
.71	ينظر إلى الآخرين حين يتحدث معهم				
.72	يميل إلى العزلة والانطواء				
.73	يشارك بفاعلية في الأنشطة اللاصفية في المدرسة				
.74	يشارك في الحديث في المناسبات الاجتماعية				
.75	يتفاعل مع الأطفال الآخرين بسرعة				